يقصد النسبة اليه بنسبة ما نسب الى المتبوع بل
مما يقصد النسبة بنسبة متبوعه الى شئ وما اختاره
المص من قوله بالنسبة ما صوّبه الفاضل عصام ودونه
اى المتبوع فخرج ما عدا العطف بحرف الاضراب وقيل هو ايضا
لان متبوعه مقصود المتكلم ابتداء ثم يبدو له فيعرض عنه
ويقصد المعطوف فكلاهما مقصودان وهذا سهم
لانهم قالوا فى معنى الاضراب هو الاخبار الذى وقع من
المتكلم ولم يكن بطريق القصد ولذا صرف عنه بدليل بيل
وقالوا بدل الغلط ثلاثة اقسام وذكر المبدل منه عن قصد
ثم ايهام الغلط وشرطه ان يرتقى من الادنى الى الاعلى
ويسمى بدل بدا نحو هند بدر شمس وغلط صريح كما اذا
اردت ان تقول حمارا فسبق لسانك الى رجل ونسيان
المقصود وسبق اللسان الى غيره ثم التذكر والتدارك
ولا فرق الا خيران فى كلام الفصحاء وان وقع فى كلام فحقه
الاضراب عن المغلوط فيه بيل فظهر ان لا فرق بين
الاضراب وقسمى بدل الغلط الا فى وجه التدارك والفصحاء
يزيدون بل فيصير اضرابا والاوساط الا فيصير بدل غلط وان
الغلط والنسيان يقعان فى كلام الفصحاء لكن يضربون
عنهما والاوساط يبدلون فالوجه ان يزيد بلا عاطفة كذا
فى الايضاح وينتقض التعريف بصفة اى وهذا واى هذا
فى ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل فانها
المقصودة بالنسبة دونها كما لا يخفى قاله الفاضل عصام
واقسامه اربعة بالاستقراء بدل الكل اى بدل هو الكل من الكل

من الكل وهو المبدل منه ان صدقا اى البدل والمبدل
الكلان على شئ واحد وان لم يكونا مترادفين
او متساويين نحو جائنى زيد اخوك وبدل البعض
اى بدل هو البعض من الكل ان كان مدلول البدل
جزء مدلول المبدل منه فى الخارج نحو ضربت زيدا
راسه وبدل الاشتمال اى بدل مسبب غالبا عن
اشتمال احد المبدلين على الاخر ان كان بينهما
تعلق وملابسة بغيرهما اى الكلية والجزئية وفيه
اشارة الى ان اشتمال كل منهما على الاخر ليس بشرط
بل يكفى التعلق لكن لا مطلقا بل بحيث تنتظر النفس
النفس اى السامع بعد ذكر الاول وهو المبدل منه
وتتشوف الى الثانى وهو المبدل نحو سلب زيد
ثوبه فانه اذا قيل سلب زيد ينتظر السامع و
يتشوف الى ذكر ما سلب منه اذ هو ليس ذاته بل ما
يحويه من الجلد والثوب وغيرهما وهذا هو الصواب واما
اقتصار ابن الحاجب على الملابسة بينهما بغيرهما
فيقتضى كون غلامه فى جائنى زيد غلامه بدل الاشتمال
وليس كذلك بل هو بدل الغلط وبدل الغلط اى
بدل مسبب عنه ان كان ذكر المبدل منه غلطا صريحا
او غيره فيشمل اقسام الثلاثة الا انه خلاف الظاهر
اذ المتبادر من الغلط ما هو الصريح وقح لا يصح اطلاق
قوله ولا يقع الخ ان رجع ضميره الى بدل الغلط مطلقا
لوقوع القسم الاول فى كلامهم كما اعترف به نفسه وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)